



إهداء مكتبة في الجامعة للفلسطين والقدس يؤكد الاهتمام بالشبكة الفلسطينية والدينية المقدسة التي تضم ٨٠٠ مليون مسلم

مكتبة

في أول حديث خاص له منذ توليه مهام منصبه... أعلن الدكتور سيد نوفل الأمين العام لجامعة الشعوب الإسلامية والعربية «لأكتوبر» أن الرئيس السادات طلب منه ألا تنلزم الجامعة بسياسة الحكومة المصرية وأن تعبر عن إرادة الشعوب الإسلامية والعربية بالدرجة الأولى. وأوضح بالحقائق التاريخية أن قيام منظمة إسلامية عربية للشعوب... كان هدفاً تنادى به مفكرو الأمة الإسلامية والعربية منذ بداية هذا القرن. وقال إنه عند قيام جامعة الدول العربية كان الاتفاق على قيام تمثيل شعبي بها إلى جانب التمثيل الحكومي.

أسامة أيوب

جامعة الشعوب:

صيغة عصرية

للمتعاون

الإسلامي العربي

تم تحدث عن الأسس العريضة لمشروع ميثاق الجامعة الذي عرضه على الرئيس. وأعلن أن الجامعة ستؤسس أكاديميك في العالم ليكون بنكا إسلاميا يخدم تنمية الشعوب للسلامة العربية. كما قررت الأمانة العامة إنشاء مكتبة أحدها للفلسطين والثاني للقدس. وأوضح أن اتهام الحكومات في المستقبل للجامعة أمر وارد لتصبح جامعة الشعوب والحكومات معا. في بداية حديثي مع الدكتور سيد نوفل قلت له:

هناك تساؤلات عن قيام الشعوب الإسلامية والعربية بقرار جمهوري... ثم إن هناك من يقول إن الجامعة الجديدة ستكون تابعة للحكومة المصرية ورغم أنها تمثل كل الشعوب الإسلامية والعربية.

أجاب على الفور: لقد أكد في الرئيس أوزر السادات في الزين الذين تشرفت فيها بقلائه، أن جامعة الشعوب لا تنفذ في ممارسة مهامها بسياسة الحكومة المصرية الرسمية. إنما عليها أن تتحرى في المقام الأول الصير عن إرادة الشعب المصري وسائر الشعوب المسلمة والعربية وخدمة الأهداف التي أنشئت من أجلها.

ثم تابع كلامه، فقال أما الذين يعترضون على تأسيس الجامعة بقرار جمهوري فإنهم يتنون الخليفة الدستورية الأولى. وهي أن الدولة تتألف من الحكومة والشعب. وأن رئيس الدولة يعمل المشيئة الشعبية والحكومية معا. وهذا تصدر الحكومات الدستورية الديمقراطية في

جميع قراراتها عن الإرادة الشعبية. والرئيس بهذه الصفة قد نهض بمسئوليته في التعبير عن الإرادة الشعبية في إقامة التعاون الإسلامي العربي الأفضل بعد أن جمدت حركة الرخص العربي جامعة الدول العربية وعطلت التعاون في نطاق الحكومات.

ويعد أمين عام جامعة الشعوب بذاكرته إلى الوراء. ثم يقول: هناك حقائق كثيرة يتجاهلها المتحدون مثل هذه الاعتراضات... فالتعاون في نطاق الشعوب كان هو النداء الذي تنادت به الشعوب الإسلامية والعربية من أخصائها إلى أخصائها في بداية هذا القرن العشرين... وجاء التعبير عن هذه الإرادة الشعبية في كتابات وجامعة الطهطاوي وجمال الدين الأفطاني ومحمد عبد وعبد الرحمن الكواكبي وغيرهم من الرواد الذين دعوا إلى إقامة تنظيم شعبي إسلامي يقوم على التحالف الدينية والأخلاقي العربية والتضامن بين أتباع الديانات السماوية. ويتحرى خدمة الأهداف والمصالح العليا المشتركة للشعوب المسلمة العربية.

مصر عقدت أول مؤتمر إسلامي

وعبد الدكتور نوفل إلى الأذهان حقيقة تاريخية هامة... حين عقدت مصر أول مؤتمر إسلامي مثلت فيه البلاد العربية والإسلامية ورأسه شيخ الأزهر في شهر مايو عام ١٩٢٦. ثم أعطته مؤتمرات إسلامية أخرى دعت إلى التعاون الإسلامي... غير أن الأحداث والتدخلات الأجنبية والحزبات والحلافات الداخلية جعلت إقامة تنظيم شعبي إسلامي أمرا متعذرا.

ولهذا الأسباب انجهدت مصر إلى التعاون العربي. ودعت أثناء الحرب العالمية الثانية الحكومات العربية الفاتحة وقتها. وأجريت معها محادثات في القاهرة والإسكندرية. وسجبت محادثات الوحدة العربية وانتهت بموافقة مصر على الانضمام إلى ميثاق جامعة الدول العربية في مارس ١٩٤٥.

ولكن الجامعة العربية لم يحقق تنظيمها ولم تحقق مآثرها... الأهداف التي أقيمت من أجلها. وهما عدت الخلافات العربية على طوك ٣٥ عاما. ثم انتهت بالعدوان الشع على أحكام ميثاق جامعة الدول العربية والتحدى للمصالح والروابط القومية وتجميد أعمال هذه الجامعة طوال عامين.

ولهذا الأسباب كلها لم يكن أمام مصر إلا أن تعود إلى الحال الشعبي بعد أن أحبط التعاون الحكومي. وهي في ذلك لا تستبعد التعاون الحكومي والشعبي معا. ولكنها تسعى لإقامة الصياغة الجديدة للتعاون الإسلامي العربي على قواعد راسخة من وحدة الفكر والعمل والإرادة في المجالات الثقافية والسياسية والاقتصادية جميعا.

التمثيل الشعبي فكرة قديمة

ومرة أخرى يعود بذاكرته... التي لمحتوذي. جيدا جدا تاريخ العمل الإسلامي العربي... إلى الوراء. ويقول: بل إن الذي حدث أثناء

الأعمال التحضيرية لجامعة الدول العربية في منتصف الأربعينات . أن كانت هناك مطالبات بإقامة كتل شي إلى جانب التمثيل الحكومي ولقد تمت الأمانة العامة مشروعا بتشكيل مجلس تيمثل الشعوب العربية إلى جانب مجلس الجامعة المؤلف من مندوبين الحكومات . وقد ولقت الدول الأعضاء على ذلك . وعقد وزراء الخارجية العرب اجتماعا خاصا ليبحث إقامة هذا التمثيل الشعبي بمقتضى وزارة الخارجية المصرية . ولكن التطورات والتزامات التي أعقبت هذا الاجتماع نتيجة قيام حلف بغداد غلغت البلاد العربية عن هذا الهدف . كما أن من يقرأ مشروع ميثاق منظمة الاتحادات العربية التي كان قد وافق على إقامتها مجلس الجامعة عام ١٩٦٤ . بين من مقدمة الميثاق نص على التمثيل الشعبي الحر في مجال التعاون العربي . بل إن أول كلمة في بروتوكول الميثاق كان « باسم الله باسم الشعب العربي » . ويؤكد أمين عام الجامعة الراحل ويعود للعناصر . يقول إن المعايير بنسب التنظيمات الدولية للعامة . وأمانة الجامعة الاقتصادية لأوروبا الغربية يقوم فيها مجلس الحكومات إلى جانب برلمان الشعوب الذي يعالج القضايا الدولية بأسلوب أكثر حرية . ويقدم توصيات ذات أثر فعال في توجيه الجامعة الأوروبية الغربية .

مؤتمر عام ولجنة تنفيذية في مشروع ميثاق الجامعة

قلت للدكتور نوفل : دون ان نسق الأحداث . ما هي الأسس والقواعد التي يتبناها ميثاق جامعة الشعوب ؟ وما لتصوركم لهذا الميثاق ؟

أجاب : لقد عرضت على الرئيس منذ ٣ أسابيع مشروعا يتصور عام للميثاق . ولقد ولقت توجيهات الرئيس بشأنه . وهو في مجمله يرمي الأهداف التي تتجها الجامعة . يعتمد على التراتب الإسلامي والعربي . ويساعد التطورات المعاصرة ويقي بمقتضيات الحياة الإسلامية والعربية .

ويتضمن هذا التصور للميثاق :

- المؤتمر العام للجامعة : وهو السلطة العليا في الجامعة . ويجتمع مرة أو مرتين سنويا .
- اللجنة التنفيذية العليا للجامعة : وتشكل من ١٥ عضوا يجتمعون من أعضاء المؤتمر العام . وتتعاون مع الأمانة العامة . وتتولى مهام المؤتمر العام وتابع أعماله في فترات ما بين انعقاده .
- لجان دائمة : للتعاون مع الأمانة العامة والمؤتمر العام . تتسم لجنة للتعاون الإسلامي . ولجنة لتعاون العرب . ويضم شعبا في مجالات الدفاع والاقتصاد والتعاون الاجتماعي . ولجنة للشباب الوطنية . ولجنة حقوق الإنسان .
- لجان فنية متخصصة : يحدد تشكيلها وإقامتها - بالإضافة إلى مجموعات عمل أخرى - لتزخر العام للجامعة .

□ مكاتب للجامعة في الدول الإسلامية والعربية .

□ مؤسسات : تتبعها الجامعة خدمة أهدافها .

أكبر بنك . . إسلامي

وأعلن الأمين العام للجامعة أن الرئيس السادات طلب منه أن تترأس الجامعة بنكا إسلاميا يكون أكبر بنك في العالم من حيث رأس المال . وتساهم فيه الشعوب والمؤسسات والمنظمات الإسلامية . ويخدم أهداف التنمية والتقدم الاقتصادي والاجتماعي في جميع الأنظار الإسلامية والعربية .

التمثيل المصري وبقية الشعوب

تم سألت الدكتور نوفل عن كيفية تمثيل الشعوب الإسلامية والعربية في الجامعة . والأسلوب الذي تتر به الاتصالات التي يجريها كأمين عام لاختيار ممثل الشعوب الإسلامية والعربية في الجامعة . فأوضح أن القرار الجمهوري بتشكيل الجمعية التأسيسية للجامعة نص على طريقة تمثيل الشعوب . فالنسبة لتمثيل مصر الشعبي في الجمعية التأسيسية فقد ضم جميع العناصر الشعبية القيادية في مختلف الأنشطة والمجالات والاتجاهات . وهم قادة الرأي والفكر الإسلامي والعربي ولقاء المهتمين والمنظمات المختلفة إلى جانب ممثل الفئات المصرية من العالم والفلاحين والأحباء والمهندسين والعلماء والباحثين .

ويؤكد الدكتور نوفل أن اختيار ممثل الشعب المصري لم يتم على أساس الوظيفة أو الاختيار الشخصي . ومع أن التمثيل المصري قد ضم بعض الوزراء فإنهم قد احتسبوا باختيار أهل خبرة وعلم ولكفائهم الذاتية . ولم يكن الاختيار قائما على المنصب .

أما فيما يتعلق بتمثيل الشعوب الإسلامية والعربية فقد نص القرار الجمهوري على أن يجري الأمين العام الاتصالات اللازمة لاختيارهم . وأضاف أنه يجري اتصالات مع سفراء الدول الإسلامية في القاهرة . وقد يتم تعيين بعض الشخصيات المعروفة في هذه الدول ثم تطلب مساعدة حكوماتهم في ذلك . وقد ينترك للحكومات اختيار ممثل الشعوب في الجامعة . وقال د . نوفل إنه طلب من وزارة الخارجية المصرية الاستعانة بسفراء مصر في الدول الإسلامية للمساعدة في اختيار ممثل شعوبها في الجامعة . وأوضح أنه تم التمهيد لهذه الاتصالات بإبلاغ القرار الجمهوري إلى جميع السفارات الإسلامية والعربية ووزراء أقسام رعاية المصالح العربية بالنسبة للدول العربية التي ليست مصر معها علاقات دبلوماسية .

وأضاف أن الأمانة العامة أرسلت إلى رؤساء الدول العربية والإسلامية لتشرح لهم أهداف الجامعة . ويتبر فرصة عبد الحميد هذه الرسائل . وقد تلقينا من الإجابات ما يدعو إلى التفاؤل ويدعونا إلى متابعة هذا الأسلوب في

الاتصال تمهيدا لاختيار ممثل العاصم والتعاون في وضع مشروع ميثاق العمل الإسلامي والعربي المشترك .

وأشار الدكتور نوفل إلى برقيات الملك خالد والأمير فهد والشيخ زايد بن سلطان ورئيس الجاين عمر بن يحيى . الذي أبدى قيام الجامعة .

متى تبدأ الجامعة ؟

سألت الأمين العام : ما هي مهام الجمعية التأسيسية بالحدود ؟ ومتى تنهى عملها ؟ ثم متى تنهى إجراءات قيام الجامعة وبدأ العمل في ممارسة نشاطها ؟

أجاب : الجمعية التأسيسية لها دوران : الأول وهو تمهيدى للتصميم لقيام الجامعة من حيث مقاصدها . والثاني الثاني : وهو الأساسي : وضع مشروع ميثاق الجامعة . وأضاف أننا بدأنا بالفعل العمل بأن عربنا عن الرأي العام الإسلامي والعربي في مختلف الأحداث والتطورات . وساهمنا بما نستطيع لتقديمه من مساعدات ومعونات في بعض المناسبات ومنها (الجزائر) . كما بدأنا نستطلع آراء الحكومات في تمثيلها الشعبي بالجامعة . وفي هذه المرحلة بذلت الأمانة العامة جهدا كبيرا . وقد عملت على توجيه العاملين في أمانة الجامعة العربية السابقة ومنظماتها خدمة الأهداف الإسلامية الجديدة . وذلك القضي أحداث تغييرات جذرية وأساسية ووضع خطة تفصيلية تختلف إدارات الأمانة العامة .

وكان إنشاء مكتب أفغانستان ومكتب للجزيرين بداية لإنشاء مكاتب أخرى متخصصة . وتطلبا لتوجيهات ومعايير الرئيس السادات فقد أصبح مكتب أفغانستان هو مركز جميع المعونات التي تقدمها مصر شعبا وحكومة للشعب الأفغاني المجاهد . سواء كانت معونات عسكرية أو مالية أو غيرها .

وبدأ عمل مكتب للجزيرين العرب المسلمين في الخارج . الذي من أهدافه نشر فكرة الجامعة والتعريف بها وبأهدافها بصفة عامة ودعم التعاون الإسلامي المسيحي بصفة خاصة . وقد تفرقت الاستعانة ببعض الشخصيات في هذا المجال . كما قرر تعيين الكاتب طلعت بونان مستشارا لمكتب للجزيرين .

وأكد أنه بالانتباه من إقرار ميثاق الجامعة فإن عمل الجمعية التأسيسية ينتهي وبدأ الجامعة في ممارسة نشاطها على الفور .

مكتب فلسطين ومكتب القدس

وسألت الدكتور نوفل : هل هناك لية لإنشاء مكاتب أخرى متخصصة داخل الجامعة على غرار مكتب أفغانستان ومكتب للجزيرين . فقال : إنه بالفعل تفرقت إقامة مكتبين آخرين : مكتب فلسطين ومكتب القدس . وذلك يعطى تأكيدا بالاهتمام الخاص من جانب الشعوب الإسلامية بالقضية الفلسطينية والعمل على حلها . وكذلك القدس . اللجنة للقدس

التي تهم ٨٠٠ مليون مسلم هم الشعوب الإسلامية والعربية التي قامت الجامعة لخدمة أهدافها .

لا تعارض مع المؤتمر الإسلامي

قلت للدكتور نوفل : البعض يرى تعارضا بين جامعة الشعوب في المجال الإسلامي ومنظمة المؤتمر الإسلامي . فما هو ردك ؟

أجاب : منظمة المؤتمر الإسلامي هي منظمة حكومية . تتجمع على مستوى القمة وعلى مستوى وزراء الخارجية وليست منظمة شعبية . ثم إن من أهداف جامعة الشعوب الإسلامية والعربية التعاون مع رابطة العالم الإسلامي في مكة والمؤتمر الإسلامي في مكة أيضا . ولا تعارض بين وجود منظمة المؤتمر الإسلامي بتمثيلها الحكومي وجامعة الشعوب بتمثيلها الشعبي .

المنظمات مستمرة لخدمة جامعة الشعوب

وسأل عن مصر الأربعة المالية لجامعة الدول العربية السابقة وموقفها . وهل سيستمر عمل المنظمات المتخصصة التابعة للجامعة العربية مع قيام جامعة الشعوب ؟

يقول الدكتور نوفل : إن أكثر من (٤٠) مليون جنيه هي حجم الأربعة المالية قد آلت لجامعة الشعوب . كما أن العاملين في الجامعة مستمرون لخدمة الأهداف الإسلامية الجديدة . وسيستمر دور المنظمات المتخصصة التابعة لجامعة الدول العربية السابقة . وقد أصدرت تعليمات بتوجيه أنشطتها لخدمة أهداف جامعة الشعوب . وقد بدأت هذه المنظمات في إعداد خطط عمل لادوارها وأنشطتها في المرحلة المقبلة في إطار جامعة الشعوب .

وفي نهاية الحديث قلت للدكتور نوفل هل يمكن أن ننظر إلى المستقبل بتفاؤل . ونتمنى أن تضم الحكومات العربية والإسلامية إلى جامعة الشعوب لتصبح جامعة للدول والشعوب ؟

أجاب : نعم . هذا ممكن . فلماذا انتمت الحكومات بفكرة قيام جامعة بعد قناع شعوبها فإن مسألة انضمام الحكومات أمر وارد في الحسبان . ويضم الجامعة التمثيل الحكومي إلى جانب التمثيل الشعبي . وتصبح جامعة الشعوب والدول الإسلامية والعربية .

□ □ □

وما أن انتهى الدكتور نوفل من إجابته وجمعت أوراق لأصالحه . حتى جاء من يحمل له برقية تهتة بعيد الأمل . ردا على برقيته . من الشيخ جابر الأحمد أمير دولة الكويت . فاعتبرناها فلا حسنا . لتحقيق هذه الأمنية . وهي أن تصبح الجامعة الجديدة جامعة للدول والشعوب معا .



كلهولادسا هو افى نجام مهران لجمال

قامت بنقل عارضات الأزياء والفنيين من باريس إلى القاهرة وبالعكس وقدمت أقصى خدمة خلال الرحلة .

وضع جميع إمكاناته في خدمة نجاح المهرجان وجاء التنفيذ مشرفا .

شاركت في رعاية المهرجان وقدمت قطعة من الموبيليا هدية لجمعية الوفاء والأمل .

المعرض الرئيسية



قدم عرضا ممثلا لأزياء الخريف والشتاء وكان بشهادة الجميع أجمل عرض أزياء يقدم في مصر كما أهدى فستانا لجمعية الوفاء والأمل .

جوزج نسيم والسرجاني ومختار عوف وفهمي للمبى بذلوا جهدا كبيرا في تصنيع وعرض أكبر مجموعة من المجوهرات المصرية في معرض الجبال وفي عرض حي بالماتيكان . ساهم في تنظيم العرض وكالة داتولا إعلان

لانكوم . ريفلون . مارياج . كاتو اروماتيك . أقامت هذه البيوت أجنحة لعرض منتجاتها من المستحضرات وساهمت بذلك مساهمة كبيرة في إنجاح المهرجان كما قدمت العديد من الهدايا والحوائز من منتجاتها .

قدموا هدايا ومجالات



أشرفت على استقبال المدعوين من الخارج وإنهاء إجراءاتهم في المطار ووضعت سياراتها في خدمة نقلهم كما قدمت جائزتين كبيرتين : رحلة سياحية إلى أسبانيا لمدة ١٠ أيام ورحلة إلى مالطة لمدة ٧ أيام وكلاء سكيابازيلي في مصر قاموا بجهد مشكور في إعداد وتنظيم عرض الأزياء وقدموا هدايا وجوائز من العطور ومستحضرات التجميل .

وضعت ثلاث سيارات في خدمة نقلات ضيوف المهرجان

قدمت طبقا من أدوات المائدة مصنوعة من الفضة الخالصة .

قدم جائزة ولاعة من الذهب .

قدم مجموعة من سجاد كارتيه .

أشرف فهمي عبد الحميد على الإدارة الفنية . وقدمت سناء منصور فقرات الحفل . وقام محمود مسعود بتنظيم وتغذية الديكور

أشرفت إعلانات « أكتوبر » إشرافا كاملا على تنظيم المهرجان . وقامت مطابع دار المعارف بطباعة بطاقات الدعوة وبرنامح الحفل

والى مهران لجمال الثاني



مصر للطيران

فندق شيراتون هليوبوليس

شركة روستيكو

بيت الأزياء سكيابازيلي

مجموعة محلات المجوهرات

معرض الجبال

شركة أمكو للسياسة

يونيفيست

هيلكوبيتالز

هيرتز

الفريد دانهيل

كارتيه

الإخراج الفني

تنظيم المهرجان